**بسم الله الرحمن الرحيم**

**١٤١١/٨/٢٢هـ**

**صاحب الفضيلة المجاهد الشيخ جميل الرحمن سلمه الله**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ وبعد:**

لقد شاع ذكركم وذاع بين الأوساط العلمية والحركات الدعوية، وأنكم ملتزمون بمنهج السلف الصالح في المعتقد والتشريع والحكومة؛ مما جعلنا نتفاعل بإعلان هذا الصوت الذي طالما أساء الناس به الظنون وحملوه محمل التجهيل أو التغفيل، أو عدم القدرة على توضيح منهج السلف في شؤون الحياة؛ مما يجعل مهمتكم صعبة ومراقي الصعود عليها عسير إلا إذا صدقت العزيمة وقويت الإرادة وحصل التوفيق من الله، فإنه ليس على الله بعزيز ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنفال: ٢٣].

أخي الكريم أكتب لكم هذه الرسالة من غير سابق معرفة بكم شخصياً إلا أن ذكركم يصلنا عبر الأجواء ذكر عطر، نسأل الله لكم العون والتوفيق. ولمحبوبكم بعض الإلمام بالحركات الإسلامية والمنظمات والجمعيات في كل القارات لقد أمضيت سنين تربو على ربع قرن في التجول بصفتي الشخصية والرسمية، فاجتمع لدي معلومات منها ما هو في الذهن ومنها ما هو مسطر وخلاصة تجربتي في العالم أن الحركات القائمة والمنظمات المنتسبة للإسلام رسمية كانت أو شعبية لا توافق على الالتزام بالمنهج الذي عليه سلف الأمة بشموليته ووضوحه، وغالب الحركات الدعوية تدعو إلى إصلاح جزئي أو موضوعي وفق ما تسمح به ظروف البيئة وعوامل السياسة والقدرة.

لذا كانت مهمة من يقوم بتبني مهمة السلف الصالح مهمة صعبة؛ لأنها تنبني على دعائم ثلاث:

١ ـ التوحيد الخالص من شوائب الشرك والبدع والمخالفات.

٢ ـ التشريع القائم على حكم الله وعلى حكم رسوله في جميع مجالات الحياة.

٣ ـ الإدارة الصادقة في تنفيذ أحكام الشرع وهي في الحقيقة خلافة وإمامة وليست جمهورية ولا ملوكية.

ولضعف الحركات الإسلامية عن النهوض بهذه الدعائم الثلاث لم تقم للإسلام قائمة بالمعنى المطلوب، اللهم إلا ما عليه حكومة المملكة العربية السعودية، وإن كانت الأمم تداعت عليها وتتلمذ كثير من قيادتها على الغرب وأعجب الكثير منهم بالإدارة الأمريكية وهذا ما نخشاه على بلادنا العزيزة أن يخف ثقل السلف الصالح ويقل التآسي بالأئمة الإعلام الذين نشروا الإسلام وأقاموا التشريع على الحكم الرباني.

أيها الأخ الكريم: لا أريد أن أسهب في المقال ولكني ألفت نظركم إلى أننا تباشرنا بظهور صوت لكم في المعركة الحاسمة بين الكفر والإيمان في بلادكم الأفغان والذي ألفت نظركم إلى مجلتكم (المجاهد) المعبرة عن منهجكم في الدعوة وهي لسان حالكم ومقالكم خلو من التعريف بالتوحيد وتحقيق المتابعة ومما لا شك فيه أن التوحيد هو قاعدة الإسلام الأولى ومنطقه الأكبر ومنه تتفرع تعاليم الإسلام فلعل فضيلتكم يغير من اتجاه (المجاهد) وتحويلها إلى مجلة دينية وأعني بالدينية أن يكون منطلق أعمالها التوحيد والسياسة فرع منه وقد يقول قائل إن إثارة الحديث عن المعتقد والتوحيد قد يسبب تفككات في المجتمع الأفغاني ويثير الطائفية فهذا جوابه قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ﴾ [الأنعام: ١٥٣] ثم أنني أقترح عليكم باستكتاب الدعاة الإسلاميين لتراجم أعلام الدعاة وعلماء الإسلام في هذا القرن وما قبله، وبيان ما هم عليه من منهج وتقييمهم تقييم يتفق مع معيار التوحيد ومما لا شك فيه أن هنالك عباقرة وأئمة وقادة أقضوا مضاجع الغرب وأبلوا بلاء في خدمة دينهم ومعتقداتهم، أذكر لكم بعض الأسماء كأمثلة للقادة

الأعــلام في، هذا القرن وإن لم يكن بعضهــم قد حقق التوحيد؛ وأكتب عــن دقائق معاينة وقبل أن أذكر لكم الأســماء أذكــر أنه قد حصل بحث في مكتب ســماحة الشيخ المودودي عن تقصيره في تبيان التوحيد والمتابعة وحــرب الخرافة والبدعة، وقال باختصــار: عليكم هدم القبور وعلينا هدم القصور، ويعني بذلك أنه يحارب رجال السياسة، وعلى الجماعة الأخرى أن تحارب رجال البدعــة القبوريين والخرافيين. أما الأعلام الذين وعدتكم بســرد أســمائهم فأذكر لكم منهم الإمام الشــوكاني، ثم الصنعاني محمد إسماعيل، فالإمام عبد الحميد بن باديس، والإمام عثمان بن فيدو الفلاني، فالإمام عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ بن محمد بن عبد الوهاب، فابنه عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حســن، فالشــيخ حمد بن عتيق، فمفتي الديار الســعودية محمد بن إبراهيم، فالإمام حســن البناء والأستاذ الشهير ســيد قطب، فالأستاذ أبو الأعلى المودودي، فالشــيخ إسماعيل الشهيد، فالشاه ولي الله الدهلوي، وهكذا العلماء الغزنويون، ويا حبذا لو خصص فــي مجلتكم (المجاهد) عنوان ثابت لمثل هؤلاء الأعلام الذين ســجل لهم التاريخ الحســنات وشهد لهم الناس بالإمامة والقيادة وحسن النية في خدمة الإســلام. والقصد من هذا أن ينشأ الناشــئة على حبهم وولائهم والتأسي بهم في جهادهم وجهودهم حتى لا تنقطع السلســلة وحتى لا يفهم الجيل الجديد أن هذه الدعوة قامت على أكتاف الرعيل الأول وانتهى والحق أن كل داعيــة مخلص له حق عن من خلفه بالدعــاء والثناء، ونقول قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [الحشر: ١٠].

أخي الكريم سماحة الشيخ جميل الرحمن: هذه أول رسالة أكتبها لكم لغرض تبادل الآراء ووجهات النظر لإحياء مآثر السلف ولمعلومكم أنني قد تبنيــت عملاً خيرياً وهو إصدار مجموعة مــن الكتب تحت عناوين ثابتة، العنوان الأول: (التراث الإصلاحي في العقيدة والشــريعة)، صدر من هذه

السلسلة ثلاث كتب، العنوان الثاني: (أعلامنا في سجل التاريخ)، صدر منها أربعة أجزاء، العنوان الثالث: (عيون الرسائل والمسائل)، صدر منها سبعة أجزاء، وكلها تنشر وتطبع في الرياض بواسطة مكتبة تجارية هي مكتبة دار الهداية للطبع والنشر والترجمة، وهذا العمل جانبي وشخصي، وليس له صفة رسمية، أما عملي الرسمي فهو تحت رئاسة سماحة والدنا وشيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، وأعمل مديراً عاماً للتفتيش، أضع مواهبي وإمكاناتي لخدمتكم خدمة منهج السلف الصالح القائم على ما عليه منهج السلف الصالح في السلوك والاعتقاد والتشريع والحكم والإدارة.

أسأل الله لكم العون والتوفيق والسداد، وأن ينصر دينه ويعلي كلمته، ولو كره الكافرون، وتقبلوا تحياتي ودعواتي لكم ولإخوانكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**محبكم والداعي لكم**
**إسماعيل بن سعد بن عتيق**